



كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

## التجربة الهندية فى تفعيل أستخدم الموارد الزراعية لتحقيق الأكتفاء الذاتى

Indian experience in the effective  
use of agricultural resources to  
achieve self-sufficiency

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير فى الاقتصاد

إعداد

الباحثة/أمال مجدى رمضان

كلية التجارة- جامعة عين شمس

تحت إشراف

الدكتور

داليا الزيدادى

مدرس اقتصاد

كلية التجارة - جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور

أحمد منـدور

أستاذ الاقتصاد

كلية التجارة - جامعة عين شمس



كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

# التجربة الهندية فى تفعيل أستخدام الموارد الزراعية لتحقيق الأكتفاء الذاتى

اسم الباحث: أمال مجدى رمضان محمود

الدرجة العلمية: ماجستير فى الاقتصاد

الكلية: التجارة

الجامعة: عين شمس

سنة المنح: ٢٠١٨



كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

## رسالة ماجستير

اسم الباحث : أمال مجدى رمضان محمود

عنوان الرسالة : التجربة الهندية فى تفعيل استخدام الموارد الزراعية

لتحقيق الأكتفاء الذاتى

الدرجة العلمية: ماجستير اقتصاد

### لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

- |     |                                   |                  |
|-----|-----------------------------------|------------------|
| ١ - | الأستاذ الدكتور/ أحمد مندور       | (مشرفاً ورئيساً) |
|     | أستاذ متفرغ بقسم الاقتصاد بالكلية |                  |
| ٢ - | الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد اللطيف  | (عضواً)          |
|     | أستاذ الاقتصاد بالحاديمة الشروق   |                  |
| ٣ - | دكتور/ تامر عبد المنعم راضى       | (عضواً)          |
|     | أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد بالكلية |                  |

تاريخ المناقشة:

### الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠١٨/...../.....

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٨/...../.....

ختم الإجازة

٢٠١٨/...../.....

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٨/...../.....

## شكــر وتقدــير

فى البدائة اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى استاذى ومعلمى الذى تتلمذت على يده  
طوال فترة دراستى بالكلية الأستاذ الدكتور / أحمد مندور - استاذ الاقتصاد  
بكلية التجارة - جامعة عين شمس - ولتكرمه بقبول الإشراف على رسالتى  
كما اتوجه بتقديم الشكر الى الدكتور/ داليا الزيدى - مدرس الاقتصاد  
بكلية التجارة - جامعة عين شمس على جهدها المتواصل وملاحظتها القيمة  
ومن ثم اتقدم الى زملائى بالعمل بخالص الشكر والتقدير وهم:

الدكتور/ سعد سمير - باحث اقتصادى بالهيئة العامة للتخطيط العمرانى

السيدة/ ولاء محمود - مترجم بالهيئة العامة للتخطيط العمرانى

بالإضافة الى العاملين بالجهات الأتية لهم منى كل التقدير والشكر

وزارة الزراعة المصرية - الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء -

السفارة الهندية

## مستخلص الرسالة

### التجربة الهندية فى تفعيل إستخدام الموارد الزراعية لتحقيق الأكتفاء الذاتى

الباحثة/ أمال مجدى رمضان محمود

كلية التجارة - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة الى الإهتمام بقطاع الزراعة بإعتباره من أكثر القطاعات أهمية فى الاقتصاد المصرى، وتبحث هذه الدراسة فى عدة معوقات ومشكلات التى تقف امام تحقيق مزيد من النجاح من أهمها النقص الدائم فى الرقعة الزراعية، هذا بالإضافة إلى إنتشار الممارسات الخاطئة (التجريف ، والتبوير ، والرى بالغمر ، وشيوع الأساليب المزرعية التقليدية ، والتمسك بالمحاصيل ذات الإنتاجية المنخفضة)، ولتحقيق التنمية الزراعية من منظور التوسع الأفقى فيحتاج ذلك الى اختيار البرامج التى تهتم بتنمية وتطوير وتحسين إنتاجية الأراضي الصحراوية المصرية وخاصة الصالح منها للزراعة وهو ما تم تحقيقه بشكل كبير بالقطاع الزراعى الهندي، وذلك لاستطاعة السياسة المتبعة فيها من توفير مستلزماتها الزراعية واستغلال الأراضي بشكل افضل بالإضافة الى دور التعاونيات بها وإدارة الكوارث الطبيعية بها ووضع خطط للتغلب على تلك الكوارث المتوقعة بالإضافة الى الاستراتيجية الوطنية الهندية للحد من الفقر الريفى .

ولوحظ ان البرامج التى أتبعنها الهند فى الفترة من ١٩٩٩ الى ٢٠٠٠ أدت الى أنفاق مبالغ كبيرة نسبياً وذلك لمواجهة الفقر ومن ضمن هذه البرامج ثلاث برامج رئيسية وهى:

١- تعزيز فرص العمل الحر - عمل المرء لحساب نفسه

٢- إيجاد وظائف مدفوعة الأجر .

٣- الرعاية الإجتماعية .

---

### الكلمات المفتاحية

- قطاع الزراعة
- المشاكل التى تعوق القطاع الزراعى المصرى
- إمكانية الإستفادة من التجربة الهندية فى القطاع الزراعى

المحتويات	
الإطار العام للدراسة	
٩	المقدمة
١١	المشكلة
١٩	الفروض
١٩	الأهداف
١٩	منهج البحث
٢٠	حدود البحث
الفصل الاول	
٢١	الأهمية النسبية لقطاع الزراعة فى مصر
٢١	المبحث الأول
٢١	الميزة النسبية لأهم السلع الزراعية
الفصل الثانى	
٤٤	المشاكل التى تواجه قطاع الزراعة المصرى
٤٤	المبحث الأول
٤٤	البرامج اللازمة لتفعيل السياسات الزراعية لمواجهة الأزمات العالمية
٦١	المبحث الثانى
٦١	أنواع الأراضى ومشاكلها وحلولها
٦٥	المبحث الثالث
٦٥	النشاط التعاونى أهميته والمشكلات التى تواجهه

	الفصل الثالث
٧٤	التجربة الهندية فى قطاع الزراعة
٧٤	المبحث الأول
٧٤	دور الهند فى الزراعة العالمي
٩٢	المبحث الثانى
٩٢	تعاون المنظمات وترابطهم تحت شعار " زراعية متكاملة قابلة للخدمة الإستشارية
	الفصل الرابع
١٠٩	الدروس المستفادة للزراعة المصرية من التجربة الهندية
١٠٩	المبحث الأول
١٠٩	دور التعاونيات الزراعية الهندية
١٢٢	المبحث الثانى
١٢٢	الصندوق الدولى للتنمية الزراعية بالهند
	الفصل الخامس
١٢٧	المبحث الأول
١٢٧	وضع تصور مستقبلى لتفعيل إستفادة قطاع الزراعة المصرى من التجربة الهندية
١٣٨	المبحث الثانى
١٣٨	التركيب المحصولى والتكتلات الأقتصادية
١٥١	النتائج
١٥٥	التوصيات.



## فهرس الجداول والأشكال

### الجداول

٢٢	المساحة المحصولية والإنتاج للمحاصيل الشتوية ( ٢٠٠٢-٢٠١٦ )
٢٧	المساحة المحصولية والإنتاج للمحاصيل الصيفية ( ٢٠٠٢-٢٠١٦ )
٣٢	المساحة المحصولية والإنتاج للمحاصيل النيلية ( ٢٠٠٢-٢٠١٦ )
٣٦	الرقم القياسى لإجمالى كمية الإنتاج الزراعى ( ٢٠٠٠-٢٠١٥ )
٤٨	بيانات عامة عن الزمام والملكية ( ١٩٩٠-٢٠١٥ ) .
٥٠	إجمالى المساحة المنزرعة ( ٢٠٠١-٢٠١٦ )
٥١	تقدير أعداد السكان طبقاً للنوع (٢٠٠٠-٢٠١٦)
٥٧	الرقم القياسى لم توسط إنتاجية الفدان ( ٢٠٠٠-٢٠١١ )
٩٧	التركيب المحصولى الهندى ( ١٩٩٠-٢٠١١ ) .

### الأشكال

٤٩	مساحة الأراضى القابلة للزراعة ( ١٩٩٠-٢٠١٥ ) .
٥٢	تقدير أعداد السكان طبقاً للنوع (٢٠٠٠-٢٠١٦)
٧٥	النتائج المحلى الإجمالى لثلاث دول ( البرازيل ، الصين ، الهند ( ١٩٩٠-٢٠٠٦ )
٨٢	مساهمة القطاعات الاقتصادية الرئيسية فى النتائج المحلى الإجمالى الهندى ( ١٩٩٠-٢٠١٦ )
٨٤	معدلات نمو النتائج المحلى الإجمالى الهندى ( ١٩٩٢-٢٠١٢ ) ..
٨٥	الأداء المقارن لنمو النتائج المحلى الإجمالى للزراعة الهندى ( ١٩٩٢-٢٠١١ )
٨٦	توسط معدل النمو السنوى من المنتج المحلى الرسمى الهندى ( ١٩٩٤-٢٠٠٠ )
٨٦	توسط معدل النمو السنوى من المنتج المحلى الرسمى الهندى ( ٢٠٠٠-٢٠٠٩ )
٨٧	توسط معدل النمو السنوى من المنتج المحلى الرسمى الهندى ( ٢٠١٣-٢٠١٤ ) .

## أولاً:المقدمة:-

يعد قطاع الزراعة من أكثر القطاعات أهمية فى الاقتصاد المصرى وذلك يرجع الى الدور الذى يلعبه فى النشاط الإقتصادى ، وقد تم إدخال أساليب تكنولوجية حديثة ومتطورة على تلك القطاع ادنت الى زيادة إنتاجية الفدان من معظم المحاصيل الزراعية .

ويعتبر قطاع الزراعة هو المسئول الأول عن تحقيق الأمن الغذائى للسكان ، وقد نجح فى تقليل حجم الفجوة الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتى الكامل من بعض المحاصيل الأساسية ، كما أن له دور رئيسى فى توفير الخامات اللازمة لعدد من الصناعات الهامة وفى مقدمتها صناعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية .

إلا أنه يعانى من عدة معوقات ومشكلات تقف امام تحقيق مزيد من النجاح من أهمها النقص الدائم فى الرقعة الزراعية وعلى الأخص فى منطقتين (الوادي، والدلتا) وذلك بسبب إقتراع مساحات كبيرة فى أغراض العمران وإقامة المشروعات ، هذا بالإضافة إلى إنتشار الممارسات الخاطئة (التجريف ، والتبوير ، والرى بالغمر ، وشيوع الأساليب المزرعية التقليدية ، والتمسك بالمحاصيل ذات الإنتاجية المنخفضة).

مما جعل هناك صعوبات تواجه القائمين على زيادة إنتاجية تلك القطاع، بالإضافة الى أن دلت المؤشرات على أن الإنتاج من الغذاء لا يفي بالاحتياجات المتزايدة للسكان (فجوة غذائية).

ومن ثم يجب العمل على إحداث تنمية زراعية لمواجهة الطلب المتزايد على الغذاء من خلال النهوض بالإنتاج الزراعى وتحديثه عن طريق التحول من

أساليب الإنتاج التقليدية والمتوارثة إلى أساليب ونظم جديدة تتضمن تقنيات زراعية مستحدثة وتبنى السياسات الزراعية المتوازنة التى تهدف الوصول إلى معدلات عالية من الوحدة الفدانىة وتحقيق فائض من الإنتاج الزراعى يلبى الإحتياجات،ولتحقيق التنمية الزراعية من منظور التوسع الأفقى فيحتاج ذلك الى اختيار البرامج التى تهتم بتنمية وتطوير وتحسين إنتاجية الأراضي الصحراوية المصرية وخاصة الصالح منها للزراعة فى عدة مناطق (١) .

والحقيقة التى لايمكن تجاهلها أن هناك ما يربط بين التنمية البيئية والتنمية الزراعية الريفية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائى والحد من الفقر حيث انه يمثل قضية محورية من أجل تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية فى مصر

حيث يساهم هذا القطاع فى الناتج المحلى الإجمالى ويوفر فرص عمل ومما لا يدعو للتجاهل أن هناك أكثر من نصف سكان مصر يعيشون فى المناطق الريفية والتى يسودها الفقر بالإضافة الى ان عجلة التنمية الزراعية تعتبر وسيلة فعالة للحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائى فى ظل تلك التغيرات المناخية (٢).

---

(١) محمد حسب النبى، سعيد عباس محمد رشاد - محمد أبو الفتوح السلسيلى، فاروق أحمد عبد العال " دراسة دور المراكز الإرشادية الزراعية فى التنمية بشبه جزيرة سيناء " قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة بنها"، "قسم بحوث الإرشاد الزراعى - شعبة الدراسات الإقتصادية والإجتماعية - مركز بحوث الصحراء" مصر ٢٠١٠.

(٢) هبه هندوسة " تحليل الموقف : التحديات لتنمية الرئيسية التى تواجه مصر " - مصر

## ثانيا: المشكلة:

تتمثل المشكلة في تدهور انتاجية قطاع الزراعة المصرى.  
دور الزراعة فى الاقتصاد المصرى:

يتأثر القطاع الزراعى ويؤثر فى اداء الاقتصاد القومى، هذا الى جانب تأثره بالتكتلات الاقتصادية الاقليمية كالسوق الاوروبية واتفاقيات التجارة متعددة الاطراف وكذلك الاتفاقيات الدولية كاتفاقية التجارة العالمية (الجات)، وتتعكس هذه الاثار على اسواق السلع الزراعية ومستلزماتها والقدرة التنافسية للصادرات الزراعية، مما يتطلب إتباع سياسات زراعية تعمل على تنمية الاستفادة من الاوضاع السابقة وتعمق الفوائد المستهدفة منها.

### تطور الميزان التجارى الزراعى المصرى خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠١١

جدول رقم (١)

#### تطور الميزان التجارى الزراعى المصرى

خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠١١

( القيمة بالمليون جنيه )

البيان	الصادرات الزراعية إجمالى قيمة الصادرات	الواردات الزراعية إجمالى قيمة الواردات	العجز فى الميزان التجارى	نسبة تغطية الصادرات للواردات %
٢٠٠١	١٧٥١	١٣٣٣٥١	١١٦٠٠-	١٣.١
٢٠٠٢	١٩٩٢	١٥٨٧٣	١٣٨٨١-	١٢.٥
٢٠٠٣	٣٣٣٠	١٦٤٤٣	١٣١١٣-	٢٠.٣
٢٠٠٤	٤٩٤١	١٨٢٣٧	١٣٢٩٦-	٢٧.١
٢٠٠٥	٥٦٨٩	٢٣٣١٣	١٧٦٢٤-	٢٤.٤
٢٠٠٦	٥٤٥٧	٢٢٧٦٥	١٧٣٠٨-	٢٤
٢٠٠٧	٥٤٩٧	١٥٤١٥	٩٩١٨-	٣٥.٧
٢٠٠٨	١٠٩٠٠	٢٠٤٣٤	٩٥٣٤-	٥٣.٣
٢٠٠٩	١٣٧٠٠	٢٦٤١٩	١٢٧١٩-	٥١.٩
٢٠١٠	١٨١٠٠	٢٦٣٠٠	٨٢٠٠-	٦٨.٨
٢٠١١	١٨٢٠٠	٢٦٢٠٠	٨٠٠٠-	٦٩.٥

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء

ومما سبق يتضح لنا ان الميزان التجارى الزراعى حقق عجزاً خلال الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٦ حيث زاد العجز من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٢ بنسبة ٤٠% ومن ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٣ قل العجز بنسبة ١٠% الى ان وصلت نسبة زيادة العجز فى الميزان التجارى الزراعى بقدوم ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ الى ٥٠% مقارنة بسنة ٢٠٠١ والذي بدوره يحقق عجزاً أيضاً فى ميزان المدفوعات وما يتبعه من تدهور فى الاقتصاد بصفة عامة و انتاجية قطاع الزراعة بصفة خاصة .

### نسبة الاكتفاء الذاتى من أهم السلع الزراعية :

#### جدول رقم (٢)

السلع الزراعية										السنوات
٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	
٧٤.٨	٧٤.٩	٥٤.٨	٥٣.٥	٥٨.٧	٦١.٢	٦١.١	٦٢.٥	٥٣.٣	٥٩.٥	القمح (١)
١١٥.٨	٧٩.٩	٥٩.٣	١٣٠.٤	١٢٦.٥	١٣٥.٤	١٢١.٧	١١٧.٨	١١١.٣	١٢٥.٤	الأرز الأبيض
٥٨.٣	١١٠.٣	١٠٤.٨	٦٠.٨	٦٤.٧	٦٠.١	٧٣.٩	٦٠.٣	٥٧.٩	٥٨.٧	الذرة الشامية
٦٧	٦٧.٣	٢٨.٨	٥١.٦	٤٣.٢	٤٣.٤	٥١.٦	٥٢.٤	٦٠.١	٦٤.٩	الفول
٠.٩	١.١	١.٨	٢.٤	١.٣	١.٨	٣.٣	٤.٧	٤	٤.٢	العدس
١١١	١١١	١٨٠.٧	١١٣.١	١١٥.٤	١١١.٢	١١٦.٤	١١٢.٥	١٠٩.٦	١٠٨.٦	البطاطس
١٠١	١٠١.٢	١٠١	١٠٠.٥	١٠٠.٥	١٠٠.٤	١٠٠.٣	١٠٠.٢	١٠٠.١	١٠٠.١	الخضروات الطازجة (٢)
١٣٣	١٣٣.٦	١١٨.٩	١١٠.٢	١١٠.٧	١٠٨.٦	١١٠.١	١٠٧.٢	١٠٥.٧	١١١.٩	الموالج
١٠١	١٠١.٥	١٠٢.٨	١٠٠.٧	١٠٠	٩٩.٩	٩٩.٩	٩٩.٥	٩٩.٥	٩٩	الفاكهه الطازجة (٣)
٩٠	٨٩	٦٧.٢	٧٣.٩	٧٤.٢	٨٠.٥	٨٨.٣	٨٦.٥	٨٦.١	٨٧.٥	اللحوم الحمراء
٩٩	٩٧.٨	١٠٥	٩٩	١٠٠	١٠٠.٢	١٠٠	١٠٠.١	١٠٠.٣	١٠٠.٢	لحوم الدواجن والطيور
٨٩	٨٧.٨	٩٤.٣	٨٢.٣	٨٢.٨	٨٢.٣	٨١.٣	٨٦.٣	٨٦.٨	٨١.٣	الأسماك الطازجة والمجمدة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	اللبين الحليب الخام

(١) القمح الخام فقط ولايشمل الدقيق المستورد

(٢) الخضروات الطازجة تشمل جميع أنواعها عدا المحاصيل الشتوية

(٣) الفاكهه الطازجة تشمل جميع أنواعها عدا الشام والبطيخ والموالج والنقل

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء - دراسة تطور حركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من السلع الزراعية خلال عام ٢٠٠١ حتى ٢٠١٠

وبلاحظ من الجدول السابق ان هناك مجموعة من السلع الزراعية قد حققت وفورات فى الانتاج حيث انها تعدت نسبة ١٠٠% ( نسبة الاكتفاء الذاتى ) وهى ( الارز الابيض البطاطس، البصل، الخضروات الطازجة، الموالح بذرة عباد الشمس،البيض الطازج ) ومجموعة أخرى تحقق اكتفاء ذاتى فقط اى انها لم تتعدى نسبة الـ ١٠٠% ( نسبة الاكتفاء الذاتى ) وهى ( الفاكهه الطازجة، بذرة القطن، قصب السكر، بنجر السكر، اللبن الحليب الخام) ومجموعة اخرى تتعدى نسبة ٥٠% وهى ( الثوم، الاسماك الطازجة والمجمدة، بذرة السمسم، اللحوم الحمراء، الذرة الشامية، القمح ) وهو ما يدل بدوره على استكمال باقى النسبة عن طريق الاستيراد من الخارج وبالتالي استتفاد جزء كبير من الاحتياطي النقد الاجنبى ، وهناك مجموعة اخرى نسبة الاكتفاء الذاتى الخاصة بها تقل عن ٥٠% وهى ( الفول،بذر الكتان، فول الصويا، العدس ) يعنى ذلك اننا نعتمد على استيراد نسبة كبيرة من هذه السلع من الخارج مما يحدث عجز فى الميزان التجارى يقابله عجز فى ميزان المدفوعات.

## تطور هيكل العمالة القطاعية :

### جدول رقم (٣)

تطور هيكل العمالة القطاعية (١٩٨١/١٩٨٢ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧)		
( % )		
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٩٨٢/١٩٨١	النشاط
٢٧,٠	٣٩,٠	الزراعة و الصيد
١٥,٤	١٣,٤	الصناعة والتعدين والبتروول والكهرباء
٧,٨	٥,٠	التشييد والبناء
٤٩,٨	٤٢,٦	الخدمات

المصدر : وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية ، الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠٧/٢٠٠٨) وخطة عامها الأول (٢٠٠٧/٢٠٠٨) ص ٨ .

